

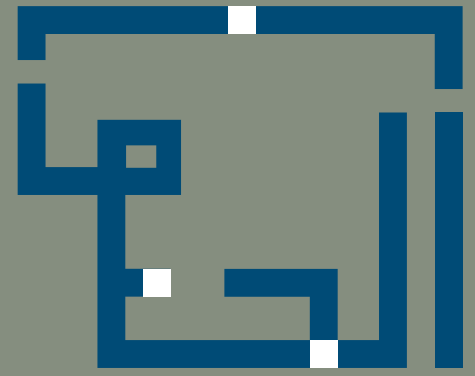
للتوزيع المجاني | غير مخصصة للبيع



مقابلة مع العماد قهوجي

الجنوب

العدد 09 - حزيران 2011



مجلة
اليونيفيل 



البناء على السلام



"قوة اليونيفيل البحرية تضطلع بدور وقائيّ بالغ الأهميّة، يردع كلّ محاولات الإبتجار بالأسلحة ووقوع الأحداث على خطّ الطّفافات. ان القوّات البحريّة اللبنانيّة، ورغم العوائق، برهنت مرّة جديدة عن احترافيّتها والتزامها الكبير بتأمين المياه الإقليميّة اللبنانيّة، بالشراكة الوطيّدة مع المجموعة البحريّة التابعة لليونيفيل" - من كلمة القائد العام لليونيفيل اللواء ألبيرتو أسارتا كوبياس (يمين) خلال حفل تسليم قيادة قوة اليونيفيل البحرية على متن الفرقاطة يالديريم (تركيا) في 24 شباط 2011.

"إن البحرية البرازيلية فخورة جداً بالإنضمام إلى القوة البحرية، ونحن نأمل ان نتمكن من المساعدة في هذا العمل الناجح الذي تم إنجازه" - من كلمة الأدميرال البرازيلي لويس هنريك كارولي عند تسلمه قيادة قوة اليونيفيل البحرية في 24 شباط 2011.

مرئيات السلام

أنا أراه، إذاً هو موجود. كثيراً ما تتأثر حواسنا بالمرئيات التي أصبحت وفيرة في عصر الإعلام اليوم، حتى بات المجال ضيقاً لإعمال المخيلة. الإعتقاد المفرط على الصورة يضعف إدراكنا حتى بالأمر البسيطة التي تحيط بنا، أشياء نراها كل يوم لكننا لا نلاحظها. ويظل الوضع على هذا النحو حتى تصل الأمور إلى وسائل الإعلام.

متقدمة على هيكلية اليونيفيل لتكثيف قدرتها العملية وفقاً للظروف المتغيرة على الأرض، وخصوصاً مع إنتشار الجيش اللبناني في الجنوب. وفي هذا المجال، كانت "قوة الإحتياط التابعة للقائد العام" التي تأسست حديثاً أحد أبرز مظاهر هذا التغيير، وهو ما ستطلعون على تفاصيله في المقال التالي. كما يضم هذا العدد مثلاً عن التعاون الواسع بين اليونيفيل والجيش اللبناني الذي شمل تمريناً على كيفية التعامل مع الزلازل.

وضع علامات مرئية على الخط الأزرق، بكل تعقيداته، يمثل مثلاً ملموساً على ترتيبات اليونيفيل في مجال الإرتباط والتنسيق مع الأطراف، وهي آلية أثبتت فعاليتها في الحفاظ على وقف الأعمال العدائية. ويبرز المقال عن الخط الأزرق ضخامة المهمة وأهميتها في منع الإنتهاكات التي كان من الممكن أن تؤدي إلى التصعيد في حال عدم وجوده.

والأهم من ذلك، أهالي جنوب لبنان هم من قدم للسلام. نسمع صوتهم هذه المرة على لسان رئيس بلدية كفر شوبا. وكما جرت العادة، يضم العدد نبذة عن البلدة يتطرق الحديث فيها إلى أكثر من مجرد وصف لتضاريس منطقة من جبل الشيخ. ثم يقودنا الحديث إلى جهود اليونيفيل لتعزيز المهارات من أجل التنمية المستدامة بين مزارعات بلدة الخيام.

كما إختارنا لكم مثلاً حياً عن المكاسب التي تترتب على السلام، ألا وهو منتج الوزاني السياحي. مزيج فريد من فن العمارة اللبنانية والأفريقية المترامية الأطراف على طول الخط الأزرق، يرمز هذا المشروع إلى الأمل بسلام مستدام والدافع الذي من أجله يجب أن يتحقق هذا السلام.

هذه بعض مرئيات السلام التي تقدمها "الجنوب": دنيوية لكنها مشيرة، وهي بالتأكيد تستحق النشر.

الحرب، بكل تأثيراتها المرئية، سهلة التصور، أما السلام فهو ليس بهذه السهولة. لكن، من أين نحصل على المرئيات التي تثير إهتمام وسائل الإعلام والجمهور؟

واقعاً، في حياتنا اليومية، السلام هو أكثر بكثير من مجرد غياب الحرب. إنه أمر يتعلق ببناء حياتنا بأمان؛ يتعلق بالتعليم.. حتى يذهب أولادك إلى المدرسة ويعودون سالمين في نهاية اليوم؛ يتعلق بمهنة تغنيك وتدعمك أنت وأحبائك والمجتمع ككل. السلام هو أن تستثمر جني العمر وأنت تعلم أنه لن يؤخذ قسراً أو يُدمر. وفي نهاية اليوم، السلام يتعلق بالبقاء والإزدهار في المجتمع.

بيد أن كل ما سبق ذكره أمور دنيوية عادية ينبغي علينا القيام بها في كل الأحوال، فأين هو الخبر في كل ذلك؟

إن التحدي يكمن في كيفية "إستشعار" السلام حتى يُلاحظ. والأمر لا يحتاج سوى إلى إعادة تكييف نظرنا للأمر، فنستطيع عند ذلك أن نرى بوضوح، تماماً كالطفلة ريان أبوب ذات الأعوام السبعة التي عبّرت عن السلام بما يلي: "السلام... ساكن، فلا دخان، ولا نار..." [مجلة "الجنوب"، شباط 2009]. في الواقع، بالنسبة لسكان جنوب لبنان، قد يكون التباين المرئي شاسعاً، من دمار في كل مكان في عام 2006 إلى تنمية شاملة تحققت خلال الهدوء غير المسبوق الذي ساد المنطقة منذ ذلك الحين.

وفي هذا السياق، تقدم مجلة "الجنوب" في هذا العدد مقابلة حصرية مع قائد القوات المسلحة اللبنانية العماد جان قهوجي، وهي تتضمن تحية لجنود السلام في اليونيفيل على الأمن والإستقرار الذي تحقق على الأرض، تحية تعكس بنفس القدر إنجازات الجيش اللبناني بإعتباره الجهة الرئيسية المسؤولة عن الأمن في المنطقة.

إعترافاً بالتقدم الكبير في تنفيذ المهام الموكلة إلى اليونيفيل، وافق مجلس الأمن الدولي على تعديلات

[3] **مرئيات السلام**

[5] **البحث عن الصيدي علي...**

[6 7] **العماد قهوجي: اليونيفيل حاجة للبنان**

[8] **قوة الإحتياط التابعة للقائد العام
اليونيفيل تتكيف مع تحسّن الظروف**

[9] **اليونيفيل تجري تمريناً
للتعامل مع الكوارث الطبيعية وتنظم حملة توعية**

[10 11] **الصورة تتكلم**

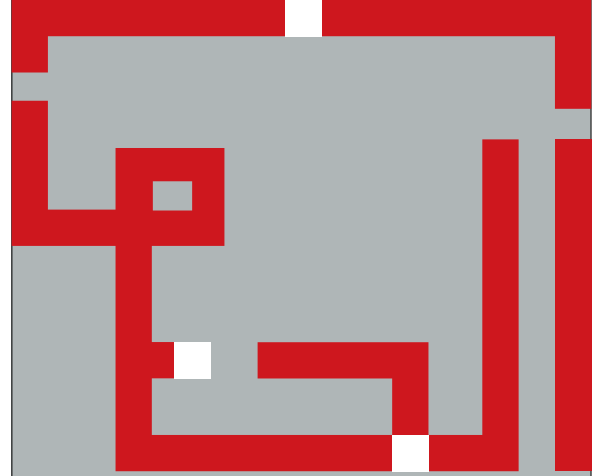
[12 13] **تعليم الخط الأزرق:
جهد طموح تبذله اليونيفيل في سبيل السلام**

[14 15] **منتجع الوزّاني السياحي،
يُبنى على السلام ويُعوّل على الأمل**

[16] **كفر شوبا تتغلب على الصعاب**

[17] **كفر شوبا واليونيفيل... علاقة صداقة وحب وإخاء**

[18] **اليونيفيل تساهم في التنمية البشرية وتعزّز المهارات**



«الجنوب»

تُنشر عبر المكتب الإعلامي لليونيفيل

الإخراج والتصميم

زينة عزالدين

مساعد التحرير

أديب الموسى

المصورون

باسكال غوريز ماركوس

إريك أكواي

الناشر

ميلوش شتروغر

رئيس التحرير

نيراج سينغ

هيئة التحرير

سمير غطّاس

جمانة صايغ

مستشار التحرير

حسن سقلّوي

للاتصال بـ «الجنوب»

هاتف: +961 1 827 020 | بريد الكتروني: unifi-pio@un.org
فاكس: +961 1 926 291 | فاكس: +961 1 827 016

يمكن إعادة طبع مقالات «الجنوب»، باستثناء تلك المحددة
بعلمة حق المؤلف ©، من دون إذن وبشرط إرسال نسختين
عن المنشور الذي يحتوي على إعادة الطباعة، الى رئيس
تحرير «الجنوب».



طباعة وفرز:

البحث عن الصيدلي علي...

رحلة في ذاكرة ضابط كبير في الأمم المتحدة

منذ أن أتى إلى جنوب لبنان قبل ثلاثة عقود خلت ليعمل في صفوف اليونيفيل برتبة نقيب، تعلّم باباكار غاي أن يحب هذا البلد، ويقدر شعبه، ويحترم أبناؤه، ومنهم الصيدلي علي على وجه الخصوص.



بالنسبة لشعب لبنان، قال الجنرال ان رسالة أمين عام الأمم المتحدة، وكذلك رسالة رئيس إدارة عمليات حفظ السلام آلان لوروا، هي أن لبنان يحتل مكانة عالية في جدول أعمال المجتمع الدولي، وأن الشعب اللبناني عانى الكثير، وأولويتهم الأساسية هي أن يساعدوا هذا الشعب على أن ينعم بالسلام والأمن الذي يستحقه، وأكد غاي للشعب اللبناني "أننا سنبدل قصارى جهدنا للمساهمة في هذا السلام والأمن".

أما بالنسبة للجنرال غاي، فلا يزال صديقه القديم علي يحتل مكانة كبيرة في ذكرياته. "من يدري، ربما يقرأ **مجلة الجنوب**، ويبادر إلى الإتصال بي".

سمير غطاس - مكتب اليونيفيل الإعلامي



يسترجع شريط الذكريات أن الحياة مليئة بالمفاجآت. ولكن، لماذا يبحث الجنرال السنغالي عن الصيدلي؟ عاد غاي بالذاكرة إلى سنين خلت، مستذكراً صديقه القديم علي الذي وصفه بالإنسان المنفتح جداً والمتشوق.

كانت الصيدلية تقع في وسط البلدة، حيث كانت مكاناً يتردد إليه لشراء أقراص تلطيف الحلق. وفي تلك الفترة، بنى صداقته مع علي.

"اعتدنا على تبادل أطراف الحديث، وأصبحنا أصدقاء، ودعاني إلى بيته"، يقول غاي.

وبعد أن حصلت عملية تبديل للجند وغادر لبنان مع كتيبته، بقي غاي على إتصال مع صديقه من خلال الجنود السنغاليين قبل أن يفقد الإتصال به لعدم وجود وسائل إتصال متقدمة في تلك الأيام.

وعن طريقة التواصل بينهما قال: "كنا نبعث 'سلامات' لبعضنا البعض عن طريق جنود الكتيبة السنغالية".

وخلال زيارته إلى لبنان، إتلقى الجنرال غاي بمسؤولي اليونيفيل، وسنحت له الفرصة للقيام بجولة في بعض أجزاء الجنوب اللبناني، وأكثر ما لفت إنتباهه كانت تلك التغييرات التي شهدتها المنطقة، حيث لاحظ تحسناً في شبكة الطرق وطفرة بناء حولت المناطق الريفية إلى مناطق سكنية.

ولفت الجنرال إلى أن "هناك تحوّلاً كبيراً جداً في المنطقة"، مضيفاً "أن اليونيفيل لعبت دوراً هاماً في ذلك كونها جزءاً من تاريخ المنطقة منذ عام 1978".

وأشار إلى أن اليونيفيل تعتبر بمثابة أداة هامة للمجتمع الدولي لإظهار التزامه بالتنمية السلمية في الشرق الأوسط ولبنان بوجه خاص، فضلاً عن أنها تعبير عن أن لبنان ليس وحيداً.

واليوم، وبعد أن أصبح كبير المستشارين العسكريين في إدارة عمليات حفظ السلام في مقر الأمم المتحدة، لم يفوت الجنرال السنغالي الفرصة الأولى للبحث عن صديقه القديم، وكذلك عن مركز قيادته القديم خلال زيارته لجنوب لبنان في تشرين الثاني من عام 2010، فأخذ إستراحة قصيرة من مهامه الرسمية للعودة إلى نفس المكان حيث كان يتمركز في عام 1980. وهكذا، قاد اللواء الشخصي وحنين الذكريات اللواء غاي إلى بلدة جوبا الواقعة إلى الشرق من مدينة صور.

وفي مقابلة مع **مجلة "الجنوب"**، قال غاي ان أحد أعز أصدقائه في المنطقة كان الصيدلي، وإسمه علي، وأعرب عن رغبته في مقابله.

ولكن، ولسوء الحظ، كان علي قد غادر لبنان، وقيل للجنرال أن صديقه القديم يستقر حالياً في غينيا كوناكري في غرب أفريقيا. غير أن الحظ أسعف غاي عندما تمكن من الوصول إلى مركز قيادته القديم الواقع على معلم لا يمكن أن يتوه عنه، ولم يصعب عليه تحديده.

ويصف غاي موقع قيادة سريته فيقول: "الموقع كان واضحاً ومميزاً، فالجميع يعرف ذلك البيت الريفي... كان منزلاً عادياً، بيد أن ما يميزه هو مجسم من الإسمنت لطائرة مقاتلة من طراز فانتوم بناها صاحب المنزل على السطح، فربما كانت تعجبه الطائرات المقاتلة".

وهناك، أيضاً، لم يجد غاي صاحب المنزل، فقد توفي منذ زمن طويل.

بالنسبة لغاي، كانت تلك رحلة في الذاكرة.

وتابع الجنرال السنغالي حديثه فقال: "تأثرت بشكل لا يوصف عند رؤيتي للمكان الذي كنت فيه ضابطاً شاباً يعمل في خدمة الأمم المتحدة، ولم أتخيل أنني قد أصبح يوماً ما مستشاراً عسكرياً". ثم تابع وهو

العماد قهوجي: اليونيفيل حاجة للبنان

قائد الجيش يشيد باليونيفيل و يعد بالمزيد من التعاون

اليونيفيل حاجة للبنان، فهي تؤمن غطاءً دولياً له وتسهم في استقراره، هذا ما يقوله قائد الجيش اللبناني، وهو يثني بشدة على عمل قوات حفظ السلام المنتشرة في جنوب لبنان.

المدى الزمني لهذه المهمة، يجب الأخذ بعين الاعتبار أن أسباب الصراع اللبناني الإسرائيلي لا تزال قائمة، وبالتالي نعتبر وجود القوات الدولية في الجنوب حاجة تملئها ضرورة تعزيز فرص الاستقرار في هذه المنطقة.

ورداً على سؤال حول المساعدات التي يمكن أن يقدمها المجتمع الدولي للجيش، بغية تعزيز قدراته على تنفيذ مهامه الوطنية، أكد قائد الجيش بأن ذلك يكمن أولاً في الضغط على إسرائيل لوقف انتهاكاتهما اليومية لسيادتنا الوطنية، والانسحاب من الأراضي اللبنانية التي لا تزال قيد الاحتلال، وثانياً، في تجهيز الجيش بالأسلحة والأعتدة المناسبة التي تمكنه من امتلاك المقومات الأساسية للدفاع عن البلاد، مشدداً في هذا الإطار على عدم وجود أي نوايا عداوية لدى الجيش وأن هدفه الوحيد هو الدفاع عن لبنان.

إلى ذلك، نوه قائد الجيش بجهود قوات اليونيفيل وتضحياتها، وتوجه بالتحية والشكر إلى عناصرها، ضباطاً ورتباً وأفراداً ومدنيين، القادمين من شتى بقاع الأرض لإحلال السلام في ربوع لبنان، مشياً كذلك على ما تقوم به هذه القوات من نشاطات إنمائية واجتماعية وثقافية لصالح الأهالي، بهدف تسهيل أمورهم الحياتية، ودعم صمودهم في أرضهم.

وختم قائد الجيش داعياً إلى استمرار وجود القوات الدولية في الجنوب، وعلى الأقل في المدى المنظور، معتبراً إياها بمثابة غطاء دولي للبنان، وشاهد أمام العالم عمّا يحصل في جنوبه، بالإضافة إلى دورها في تعزيز الاستقرار الإقليمي والدولي.

سمير غطاس - مكتب اليونيفيل الإعلامي

إيجاباً على الأرض، وعلى مناخ الأمن والاستقرار في المنطقة، وهذا ما نشهده اليوم، ونراهن على تطوره نحو الأفضل في المستقبل .

وحول العديد الكبير للقوى العسكرية المنتشرة في الجنوب ونظرة السكان إلى هذا الأمر، أشار العماد قهوجي إلى أن المسألة لا ترتبط بحجم هذه القوى، بل بطريقة أدائها وكيفية تعاطيها اليومي مع المواطنين، وإدراكها لطبيعة ما يجري في محيطها. وأضاف أن الحوادث التي حصلت في الماضي بين اليونيفيل والأهالي، ناجمة في معظمها عن عدم التقارب بين الجانبين وسوء الفهم المتبادل، لكن هذه الحالة انحسرت اليوم إلى حدٍ كبير، سيما وأن عناصر اليونيفيل باتوا أكثر تفهماً لتقاليد وعادات الأهالي الذين بدورهم باتوا أكثر اقتناعاً بأهمية وجود هؤلاء العناصر في الجنوب.

وبالنسبة إلى التعاون والتنسيق بين الجيش والقوات الدولية تنفيذاً للقرار 1701، شدد العماد قهوجي على أهمية هذه المسألة من النواحي العملية، خصوصاً في مجال تسيير الدوريات وإقامة الحواجز وتنفيذ مناورات وتدريبات مشتركة لها أهمية استراتيجية في تعزيز القدرات للجانبين، والحفاظ على جهوزيتهما واستعدادهما لمواجهة الحوادث الطارئة والمفاجآت.

وعن رأيه في المدى الزمني لمهمة اليونيفيل في الجنوب، أوضح العماد قهوجي بأن وجود هذه القوة أصلاً في لبنان، أتى نتيجة قرار كل من الحكومة اللبنانية ومجلس الأمن، بهدف تأمين الاستقرار على الحدود، والسهر على تنفيذ مندرجات القرار 1701، وعند البحث في

وبفضل وجود الجيش اللبناني واليونيفيل على الحدود الجنوبية، شهدت المنطقة إحدى أكثر الفترات هدوءاً في تاريخ لبنان، إضافة إلى نهضة اقتصادية، ويضيف قائد الجيش: إن التعاون والتنسيق بين الجانبين قد وفر مناخاً من الطمأنينة لدى المواطنين.

هذا ما أكده العماد قهوجي في مقابلة أجرتها معه **مجلة "الجنوب"** وهو يصف الوضع في المناطق الحدودية، حيث تنتشر قوات الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان، التي تضم نحو 12000 عنصر ينتمون إلى 35 دولة، ويعملون يداً بيد مع عناصر الجيش اللبناني للحفاظ على الأمن والاستقرار في المنطقة الممتدة بين نهر الليطاني والخط الأزرق.

ويتابع قائد الجيش قائلاً: إن الشيء الوحيد الذي يعكر مناخ الاستقرار، هو الخروقات الإسرائيلية للأراضي اللبنانية التي تشكل انتهاكاً واضحاً لسيادتنا الوطنية، لكن التدخل السريع للقوات الدولية بالتعاون مع الجيش لمعالجة هذه الخروقات وخصوصاً البرية منها، يخفف من حالة التوتر ومن تفاقم الأمور نحو الأسوأ .

في ما يتعلق بالعلاقات بين قوات اليونيفيل والجيش اللبناني من جهة، وبينها وبين أهالي الجنوب من جهة أخرى، يقول قائد الجيش متحدثاً من مكتبه في وزارة الدفاع في البرزة، شرق بيروت، إنها أكثر من ممتازة، متوقفاً لها المزيد من التقدم خلال المراحل المقبلة. وأعاد السبب في ذلك إلى الرغبة المشتركة في التعاون والتنسيق على مختلف الأصعدة، مؤكداً أنه كلما تحسنت العلاقة بين الجيش والقوات الدولية، كلما انعكس ذلك إيجاباً على العلاقة بين هذه القوات والمواطنين الجنوبيين، وبالتالي انعكس





عربات خفيفة ذات عجلات تحمل محل دبابات مجنزرة ثقيلة في قوة الإحتياط التابعة للقائد العام

قوة الإحتياط التابعة للقائد العام اليونيفيل تتكيف مع تحسّن الظروف



مركبة خفيفة من "قوة الإحتياط التابعة للقائد العام" خلال دورية في جنوب لبنان

أعدت قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (اليونيفيل) تشكيل بنيتها العسكرية من أجل التكيف مع البيئة المتغيرة، وقد أتى ذلك نتيجة الأثر الإيجابي لأكثر من أربع سنوات من الهدوء الذي لم يسبق له مثيل، ونتيجة إنتشار القوات المسلحة اللبنانية في جنوب لبنان.

وقد إندمجت القوتان في إطار قوة الإحتياط التابعة للقائد العام، وهي لديها القدرة على العمل دون التأثير بطبيعة الأرض والأحوال الجوية، وسوف تجري أنشطة عملياتية يومية دعماً لقطاعات اليونيفيل العسكرية. وتتمركز قوة الإحتياط التابعة للقائد العام في موقعين هما دير كيفا والطيري، وتقدم بعض الدعم والأصول العملياتية الخلفية في مقرّ اليونيفيل في الناقورة.

هذا وقد أتاحت الزيادة في عديد القوات الماليزية والغانية التي جرت العام الماضي، إلى جانب الإنتشار الوشيك للكتيبة الإيرلندية في هذا الصيف، لليونيفيل إعادة تعديل منطقة عمليات وحداتها.

كما أن إعادة الهيكلة كانت مفيدة للسكان المحليين، بحيث سُحبت الدبابات الثقيلة التابعة لقوة التدخل السريع ليحل محلها مركبات خفيفة ذات عجلات، ومن شأن ذلك ليس فقط الحد من الأضرار التي قد تلحق بالطرق والبنى التحتية في الجنوب، وإنما يعزز أيضاً القدرة على الإستجابة السريعة.

الرائد كريستوف كوني - مكتب اليونيفيل الإعلامي

قرار مجلس الأمن 1701 لضمان بيئة آمنة لجميع سكان جنوب لبنان.

هذا وقد وضعت توصيات المراجعة التي أجرتها اليونيفيل وإدارة الأمم المتحدة لعمليات حفظ السلام آلية حوار إستراتيجي منتظم بين اليونيفيل والجيش اللبناني ذات أثر هام لناحية التعاون والأنشطة المستقبلية. ومن شأن ذلك توفير إطار لإقامة علاقة متبادلة على نحو تصاعدي بالنسبة لقدرات كل من القوتين وأنشطتهما العملياتية وصولاً إلى الإنتقال التدريجي للمسؤولية من اليونيفيل إلى الجيش اللبناني في جنوب لبنان والمياه الإقليمية اللبنانية وفقاً للقرار 1701.

إن قوة الإحتياط التابعة للقائد العام مستمدة من الكتيبة الفرنسية، وهي ثالث أكبر وحدة في اليونيفيل.

منذ عام 2006، نشرت فرنسا نوعين مختلفين من الوحدات في إطار اليونيفيل: قوة الرد السريع (QRF) التي شملت الدبابات والمدفعية، وكتيبة مشاة.

إن قوة الإحتياط التابعة للقائد العام، والبالغ عددها 1300 جندياً، مستمدة من عديد اليونيفيل المتواجد على الأرض والبالغ 12000 جندياً. وهذه التعديلات، التي نُفذت بالتنسيق الوثيق مع القوات المسلحة اللبنانية، هي جزء من إعادة الهيكلة الجارية لليونيفيل على أساس توصيات المراجعة الفنية المشتركة لقدرات اليونيفيل العملياتية التي اضطلعت بها اليونيفيل وإدارة الأمم المتحدة لعمليات حفظ السلام في عام 2009، وذلك بالتشاور مع الدول الأعضاء، بما فيها لبنان.

وأقرّت التوصيات التقدّم الكبير المحرز في تنفيذ المهام المنوطة باليونيفيل والظروف المتغيرة على الأرض، وخصوصاً مع إنتشار القوات المسلحة اللبنانية في الجنوب، وهدفت إلى إعادة تعديل هيكلية القوة وأصول اليونيفيل بغية أداء المهام المنوطة بها على نحو أكثر فعالية مع الحفاظ على عديدها الحالي.

ومن المهم التأكيد على أن مهمة اليونيفيل لا تزال هي نفسها في إطار الولاية الممنوحة لها بموجب

اليونيفيل تجري تمريناً

للتعامل مع الكوارث الطبيعية وتنظم حملة توعية



صور- حلقت مروحية اليونيفيل البيضاء فوق المكان، ثم هبطت لنقل الجرحى. في نفس الوقت، أنزل جنود الجيش اللبناني حبلًا من مروحية أخرى تابعة لهم إلى الأرض. إنتشرت سيارات الإطفاء وهرع الجنود لإجلاء الضحايا.

بدا الأمر وكأن كارثة حدثت. ولكن في الواقع، كان ذلك مجرد تمرين.

جرى في مدينة صور في جنوب لبنان بتاريخ 26-27 شباط الماضي تمرين مشترك واسع النطاق بين القوات المسلحة اللبنانية واليونيفيل حول كيفية التصدي للكوارث، بالتعاون مع عدد من المنظمات الحكومية وغير الحكومية في المدينة.

حمل التمرين إسم "المنارة الموحدة" وجرى على مدى يومين، وقد إعتد على سيناريو خيالي حول رد الفعل عند حصول حالة طوارئ إنسانية تلي وقوع زلزال.

وكان الهدف من التمرين المذكور تعزيز قدرات التنسيق بين كافة الوكالات المشاركة بغية الإستجابة بفعالية عند حدوث كارثة طبيعية غير متوقعة في حدود الوسائل والقدرات المتاحة.

أقيم التمرين في حقل مفتوح بالقرب من المنازل التي تضررت خلال النزاعات السابقة في جنوب لبنان بغية خلق ظروف حياتية واقعية تشبه إلى حد ما ظروف منطقة منكوبة.

وكان القائد العام لليونيفيل اللواء ألبيرتو أسارتا كوياس قد تفقّد موقع التمرين يوم السبت في 26 شباط. ويوم الأحد في 27 شباط، أشرف عليه كل من نائب القائد العام لليونيفيل العميد سانتى بونفاتي ورئيس هيئة الأركان في اليونيفيل العميد كزافييه دو فوالمونت وقائد منطقة جنوب الليطاني في الجيش اللبناني العميد صادق طليس.

من ناحيته، قال العميد دو فوالمونت ان "علينا أن نكون دائماً على إستعداد للتعامل مع أي كوارث طبيعية في حدود الموارد والقدرات المتاحة لنا من أجل التخفيف من الأضرار التي يمكن أن تنجم في الأرواح

والممتلكات"، مضيفاً أن "الإستجابة الفعالة والفورية أمر بالغ الأهمية للحد من عدد الضحايا وإنقاذ الأرواح ومعالجة الجرحى، فضلاً عن أهميتها لناحية تجنّب أي أشكال أخرى من الإصابات والخسائر".

شارك في التمرين 277 جندياً، وسبعين آية، ومروحيتين للجيش اللبناني واليونيفيل. كما شاركت فيه وحدات من قوى الأمن الداخلي ومخابرات الجيش اللبناني والدفاع المدني والصليب الأحمر اللبناني وفوج الإطفاء في مدينة صور وبلدية صور والوزارات المعنية في الحكومة اللبنانية، إضافة إلى منظمات غير حكومية محلية.

وقد جرى خلال التمرين تنفيذ عدد من أنشطة الإستجابة الفورية، من ضمنها: إنتشار فرق طوارئ من القوات المسلحة اللبنانية واليونيفيل، إستطلاع جوي وأرضي للمناطق المتضررة، أعمال بحث وإنقاذ وإغاثة من بينها إسعافات أولية للضحايا وعمليات إخلاء للجرحى بواسطة وسائل النقل الأرضية والجوية، إضافة إلى إنتشار فرق الإطفاء والهندسة من أجل إزالة الركام والتخلص من المواد المتفجرة.

كما أشار العميد دو فوالمونت إلى أن "هذا التمرين خطوة مهمة في إطار الجهود المتواصلة التي تبذلها اليونيفيل والجيش اللبناني لتعزيز قدراتنا المشتركة".

وكان قسم الشؤون المدنية ومكتب التعاون المدني والعسكري في اليونيفيل قد نظم قبل أيام قليلة من التمرين حملة توعية في مدارس منطقة صور على كيفية التصرف في حال وقوع زلازل بمشاركة أكثر من 1200 طالباً وطالبة تتراوح أعمارهم بين 10 إلى 18 سنة، إلى جانب نحو أربعين معلماً شاركوا في محاضرات وعروض فيديو حول الزلازل في أربع مدارس ضمن منطقة صور.

حسناً سقلاوي ورانيا بديري - مكتب اليونيفيل الإعلامي



لمحات من عملية وضع علامات مرئية على الخط الأزرق؛ تدريبات مدفعية وبرمائية مشتركة؛ تمرين على التعامل مع الزلازل





سواء أكانوا في عمليات منسقة أو تدريباتٍ مشتركة أو أية أنشطة أخرى، يعمل الجيش اللبناني واليونيفيل يداً بيد، فيتبادلون الخبرات والمعرفة من أجل تنفيذ مهامهم على أفضل وجه.



تعليم الخط الأزرق: جهد طموح تبذله اليونيفيل في سبيل السلام

بعد أخذ قياسات دقيقة لخريطة الإحداثيات عبر النظام العالمي لتحديد المواقع (GPS)، يتناول جندي من الجيش اللبناني وتداً معدنياً، يضربه ضربتين بمطرقتة، ويثبته في التراب.

إن الخط الأزرق لا يزال النقطة المرجعية الوحيدة لضمان عدم وجود إنتهاك من جانب أي طرف. ويعتبر هذا الأمر عنصراً هاماً من عناصر وقف الأعمال العدائية والالتزامات ذات الصلة التي أخذها كلا الطرفين على عاتقهما.

في عام 2007، وبعد مرور عام على الحرب الأخيرة، اضطعت اليونيفيل بمهمة وضع علامات مرئية على الخط الأزرق. وكان الهدف من وراء ذلك إرساء فهم واضح ومشارك للخط، فضلاً عن تخفيف إمكانية حصول أي إحتكاك، كما حدث في 3 آب 2010 عندما حصل تبادل لإطلاق النار بين الجيش اللبناني والجيش الإسرائيلي وأدى إلى سقوط ثلاثة قتلى في لبنان وقتيل واحد في إسرائيل.

ولا تزال الجهود مستمرة حتى اليوم، حيث يُتوقع أن تستمر عدة شهور لإنجاز المهمة. بالنسبة إلى اليونيفيل، إن وضع علامات مرئية على الخط الأزرق يقع في سياق مهمة تقنية ينبغي تنفيذها بدقة وبموافقة تامة من كل من لبنان وإسرائيل.

حدد الخط الأزرق على الخريطة بواسطة رسامي الخرائط في الأمم المتحدة على أساس خرائط عام 1923 الأنجلو-فرنسية عندما رسمت بريطانيا وفرنسا الحدود في الشرق الأوسط إضافة إلى إتفاقيه الهدنة عام 1949 بين لبنان وإسرائيل.

من بين أمور أخرى، التحقق من إنسحاب القوات الإسرائيلية من جنوب لبنان.

إن الغرض الوحيدة للخط الأزرق هو التحقق من الإنسحاب الإسرائيلي من دون أي إخلال بأي إتفاقات حدودية مستقبلية بين جميع الأطراف المعنية.

**لا يزال الخط الأزرق
النقطة المرجعية
الوحيدة لضمان
عدم حصول إنتهاك
من أي جانب.**

غير أن الخط الأزرق معقد، مثله كمثل العديد من القضايا الأخرى في الشرق الأوسط، حيث يتداخل التاريخ والواقع السياسي الحالي. وكان كل من لبنان وإسرائيل قد أكدا في عام 2000 للأمين العام للأمم المتحدة أن تحديد الخط الأزرق هو مسؤولية الأمم المتحدة وحدها، كما تعهدا إحترام الخط بكامله، رغم تحفظاتهما على بعض النقاط.

ثم يطلي الوند باللون الأحمر، فيصبح بذلك علامة الجيش اللبناني. وبجانب ذلك الوند الأحمر، تجد وتداً ثانياً طلي باللون الأزرق خاص بالأمم المتحدة، وثالث طلي بالأصفر وضعه الجيش الإسرائيلي كعلامة في وقت سابق. ونقطة الوند التي يُتفق عليها، تصبح المكان الذي يُوضع فيه برميل أزرق لتحديد الخط الأزرق في ذلك الموقع.

إن وضع علامات مرئية على طول الخط الأزرق، وهو الخط الذي يفصل بين لبنان وإسرائيل، يأتي في إطار مهمة تضطلع بها اليونيفيل بالتنسيق مع البلدين، وهو جهد طموح يحتاج إلى جهد وعمل دؤوب، ولكن هذه المهمة تستحق كل هذا الجهد، خاصة إذا ما تذكرنا المكافأة هي السلام.

والعملية التي أشرفت عليها اليونيفيل مؤخراً على الخط الأزرق، على سبيل المثال، بالقرب من قرية بليدا في جنوب لبنان، سوف تكرر مئات المرات على الجانبين اللبناني والإسرائيلي قبل إنجاز العمل.

إن الخط الأزرق، وهو أحياناً يُحدث إلتباساً بأنه الحدود الدولية، ولكنه في الواقع خط إنسحاب القوات الإسرائيلية من جنوب لبنان الذي رسمته الأمم المتحدة في عام 2000. في أعقاب الأعمال العدائية التي حصلت في عام 2006، وبموجب قراره 1701، كلف مجلس الأمن الدولي اليونيفيل،



الأطراف. وإذا كان الفرق أكثر من خمسين سنتيمتراً "تعود إلى نقطة البداية"، كما يقول جون مولوي، وهو مولج بهذه المهمة من قسم الشؤون السياسية في اليونيفيل.

مع الإشارة إلى أن كل نقطة لوضع برميل أزرق ينبغي أن تكون ضمن مرمى البصر من البرميل الأزرق الآخر.

إنه عمل مضمّن يقوم به مجموعة من ضباط اليونيفيل والجيش اللبناني على الجانب اللبناني، وضباط من اليونيفيل والجيش الإسرائيلي على الجانب الإسرائيلي. كما يشارك في هذه الجهود مئات من الناس، من بينهم الأشخاص المسؤولون عن الخرائط في اليونيفيل والجيش اللبناني والجيش الإسرائيلي، فضلاً عن فرق إزالة الألغام ومهندسي البناء في اليونيفيل، وفقاً لمولوي.

مع نهاية شهر نيسان من عام 2011، تم وضع 90 برميلاً أزرقاً على المواقع المتفق عليها.

المهمة التي تنتظرنا هائلة، حسبما قال مولوي، إذ يوجد 198 إحداثية على الخط الأزرق البالغ طوله 118 كيلومتراً.

وأضاف: "سيكون هناك العديد العديد من البراميل عندما تنتهي... حيث نشعر أننا نحتاج إلى نحو 469 برميلاً لإنشاء خط مرئي".

هذا وقد أبدى الأطراف إهتماماً بوضع علامات مرئية، وهذا هو المهم، حسبما قال مولوي.

وختم قائلاً: "حيث تُوجد إرادة هناك وسيلة"

سمير غطاس - مكتب اليونيفيل الإعلامي

وبالإضافة إلى ذلك، تناقش اليونيفيل عملية وضع العلامات مع الأطراف، وتحرص على التأكد من رضاها عن سير العملية. ثم تشرع اليونيفيل، مع فرق من كل دولة، بأخذ القياسات على الأرض على أساس إحداثيات النظام العالمي لتحديد المواقع (GPS) التي قدمتها اليونيفيل. ولا يتم ذلك إلا بعد أن تقوم فرق إزالة الألغام التابعة لليونيفيل بفتح ممرات آمنة أمام الفرق للوصول إلى أمكنة معينة.

يمر الخط الأزرق عبر أراضٍ وعرة في بعض الأماكن، ويتأخم طرقاتاً ومنازل في أماكن أخرى.

تأخذ اليونيفيل قياساتها الخاصة، وإذا تبين أن القياسات المقدمة من الجانب اللبناني والجانب الإسرائيلي واليونيفيل تقع ضمن مسافة خمسين سنتيمتراً عن بعضها البعض عندها تُحدد نقطة وضع البرميل الأزرق ليكون بمثابة علامة، ثم يُستدعى مهندسو اليونيفيل لبناء النقطة، ويتم التحقق من الموقع في وقت لاحق من قبل

وعلى مدى عقود، اختفت العلامات الموضوعة على الأرض بسبب العوامل الطبيعية، وفقدت خرائطها، إلى أن جاءت التكنولوجيا الحديثة ومن ضمنها النظام العالمي لتحديد المواقع (GPS).

إن الخط الأزرق على الأرض وفي العديد من النقاط غير مرئي ومعقد أحياناً. على سبيل المثال، في تلة الشيخ العباد الواقعة قرب قرية حولا، يمر الخط في وسط ضريح رجل الدين التاريخي الذي يقُدسه المسلمون واليهود على حد سواء. وفي مكان آخر، يكون على شكل خط هوائي بين صخرتين تطلهما رسامو الخرائط باللون الأزرق، وُحُدّد بعلامات في حقل مفتوح أو يُعتبر في خط الوسط من قاع النهر.

لذا، فإن احتمال حصول انتهاكات غير مقصودة للخط الأزرق من جانب المدنيين، ولا سيما رعاة الماشية، يبقى أمراً وارداً نظراً لصعوبة التعرف عليه. ومن هنا كانت الحاجة لوضع علامات مرئية على الأرض.

يمر الخط الأزرق في أراضٍ جبلية وعرة في بعض الأماكن، ويتأخم طرقاتاً ومنازل في أماكن أخرى. في العجر مثلا، يقسم الخط الأزرق القرية إلى شطرين، وقد قامت إسرائيل ببناء سياج إلى الجنوب من الخط الأزرق، وأطلقت عليه اسم "السياج التقني". يتأخم السياج والخط بعضهما البعض في عدد من النقاط، وفي نقاط أخرى، يمرّ السياج التقني الإسرائيلي ذات المواصفات الأمنية العالية على بعد بضعة مئات من الأمتار من الخط الأزرق.

تجدد الإشارة إلى أن حقول الألغام وحساسية بعض المواقع تتسبب في إبطاء عملية وضع العلامات المرئية على الخط الأزرق.



منتجع الوزّاني السياحي، يُبنى على السلام ويُعوّل على الأمل

وصفه بعض الناس بـ "المجنون"، وقال عنه البعض الآخر انه "شجاع فوق العادة"، أما هو فينفي الصفتين عن نفسه ويقول انه مجرد رجل أعمال، إنه المواطن اللبناني خليل عبدالله (58 عاماً) الذي أمضى قرابة خمسة وثلاثين عاماً مغترباً في ساحل العاج في أفريقيا قبل أن يقرر العودة إلى مسقط رأسه في جنوب لبنان ليبنى منتجعاً سياحياً مقابل خطوط الجيش الإسرائيلي.

إرسائهما في المنطقة، بالإضافة إلى أمل في مستقبل أكثر إشراقاً للمنطقة.

يقول عبدالله انه درس مشروعه ملياً قبل البدء به على الرغم من كل التحذيرات التي جاءت من المقربين منه، فوجد أن تلك المنطقة لم تشهد أي طلقة رصاص منذ نصف قرن تقريباً لأنها "منطقة ساقطة عسكرياً" ولا يمكن لأحد أن يقاوم فيها أو منها، فضلاً عن أنها هي خالية من الناس.

وفي حديث إلى مجلة "الجنوب"، قال عبدالله: "رغم أن حرب تموز عام 2006 كانت أطول حرب بين العرب وإسرائيل، فقد عادت الناس لتعيش حياتها بصورة طبيعية وتعيد بناء

ويقع نهر الوزّاني تماماً على الخط الأزرق، وهو خط إنسحاب الجيش الإسرائيلي الذي رسمته الأمم المتحدة في العام 2000 بموافقة حكومات كل من لبنان وإسرائيل، ويمر هذا الخط في منتصف مجرى النهر. وبالقرب من النهر، ثمة تلة صغيرة يمر عبرها السياج الأمني الشائك الذي وضعته إسرائيل.

شرع عبدالله في هذا المشروع بعدما حلل الأمور بمنطق سياسي معتمداً على قراءة تاريخية، فثمة حقائق بيّنة على أرض الواقع تتمثل في الأمن والاستقرار اللذين ساعد الجيش اللبناني واليونيفيل على

لطلما راود إبن بلدة الخيام حلم بناء قرية "قلعة الوزّاني السياحية" على ضفة نهر الوزّاني الذي يجري نزولاً بمحاذاة الجزء الشمالي من بلدة العجرا، وهذا الجزء هو أرض لبنانية تحتلها إسرائيل في إنتهاك لقرار مجلس الأمن 1701.

إن بناء قرية سياحية في بلد يشتهر بجماله الطبيعي ومناخه المعتدل مثل لبنان أمر طبيعي في العادة، ولكن بناء هذا المنتجع بتكلفة قدرها حوالي ستة ملايين دولار في تلك المنطقة تحديداً هو لأمر مستهجن لدى الكثير من الناس.



منطقة المغرب العربي ومالي، وهو نمط يعتمد على الخشب والقش، ودمجه بالنمط القروي اللبناني القديم الذي يعتمد على الطين، فجاء المشروع تزاوجاً هندسياً لحضارتين متباعتين عاش في حنايهما طيلة حياته.

بيد أن هذا المشروع ما كان ليتحقق لولا خبرة عبدالله في قطاع البناء والمقاولات، فهو غادر لبنان عام 1969 وله من العمر 17 عاماً ليعيش ويعمل مع أخواله في صناعة الخشب في ضواحي مدينة أيدجان في ساحل العاج ليستقل بعد سنوات قليلة ويعمل لحسابه في قطاعي الأخشاب وتعهيدات البناء، وتزوج هناك وأنجب أربعة أولاد، ليعود إلى لبنان من بلاد المهجر في عام 2004.

ولأن هذا المشروع السياحي يقع في جنوب شرق بلدة الوزاني التي يعيش أهلها من الزراعة وتربية الماشية، يقول عبدالله إنه يعتمد في نجاح المشروع على المغتربين الذين يعودون إلى قراهم في كل موسم صيف وعلى السياح.

سلطان سليمان - قسم الشؤون المدنية في اليونيفيل

وكما قال عبدالله، تبلغ مساحة المشروع 40 ألف متر مربع، وسيتم إنجازه على مرحلتين كلفة كل منها قرابة الثلاثة ملايين دولار. شملت المرحلة الأولى بناء عشرة شاليهات وخيمة كبيرة للحفلات والأعراس ومخزن مبيعات ونادي فروسية ومدينة صغيرة للألعاب وحوضي سباحة (واحدة منهما للأطفال) بالإضافة إلى مطاعم ومقاهي فوق مياه النهر وعلى إحدى ضفتيه مع بحيرة صغيرة يسبح فيها الأوز والبط ويتم إصطياد سمك "الترويت" منها لتقديمه على موائد المطاعم في المنتجع.

أما المرحلة الثانية، يتابع عبدالله، فمن المتوقع أن تنتهي في عام 2013، وهي عبارة عن بناء قرابة الخمسين شاليه وقاعة إحتفالات وإجتماعات ومطعم مؤلف من طبقتين في رأس التلة المشرفة على نهر الوزاني ومطلّة على بلدة العجر.

ويقول عبدالله ان مشروعه سوف يوفّر على الأقل 120 فرصة عمل لأهالي المنطقة، ناهيك عن إنعاشه للحركة الاقتصادية.

ضيف عبدالله انه أخذ الشكل الهندسي لبناء المنتجع من النمط الأفريقي للبناء، لا سيما في

منزلها، فدورة الحياة تستمر مهما حصل". وأضاف: "إذا ما تكررت تلك الحرب، أعتقد أن الناس ستعود لبناء قراها مجدداً. أما إذا ما حصلت تسوية عربية إسرائيلية، فإن هذا المنتجع سيكون الوحيد من نوعه على الحدود بين ثلاثة دول هي لبنان وسوريا وإسرائيل".

وتابع قائلاً: "يانتظار تلك التسوية، إن وجود الجيش اللبناني واليونيفيل بهذه القوة في منطقة جنوب الليطاني أعطاني إطمئناناً كبيراً للإنتقال بهذا المشروع، إذ ليس من الطبيعي أن تقع حرب وهناك هذا العدد الكبير من الجنود من أكثر من 30 دولة مساهمة في اليونيفيل إضافة إلى الجيش اللبناني الذي دخل المنطقة بعد ثلاثين عاماً من غيابه عنها".

وأشار عبدالله إلى أن تبادل إطلاق النار الذي حصل بين الجيش اللبناني والجيش الإسرائيلي في بلدة العديسة في شهر آب من عام 2010 لم يغيّر قناعته حيال المشروع، إذ أنه قدّر منذ اللحظات الأولى أن الأمر لا يعدو كونه حادثاً معزولاً ولا أحد يريد له أن يتطور إلى حالة حرب.

كفرشوبا!



كفرشوبا تتغلب على الصعاب

كفرشوبا، بلدة جنوبية تستلقي على أرض صخرية على إحدى التلال العالية الواقعة عند سفوح جبل الشيخ (جبل حرمون) على إرتفاع حوالي 1300 متراً عن سطح البحر في أعلى نقطة وحوالي الألف متر في أدنى نقطة، وعلى بعد حوالي 130 كلم جنوب شرق بيروت.

يبلغ عدد سكان البلدة حالياً حوالي عشرة آلاف نسمة يعيش منهم بصورة دائمة في البلدة فقط 1500 نسمة. العديد من أبناء كفرشوبا التحقوا بالجيش اللبناني وبعض سكانها يعتمد على تربية المواشي والزراعة لا سيما منها زراعة الزيتون. أما باقي سكان البلدة فهم يعيشون في الإغتراب أو في بيروت.

وإذ أشار القادري إلى أن البلدة تفتقر إلى الكثير من البنى التحتية فإنه قال ان في البلدة مستوصف واحد تابع لوزارة الشؤون الإجتماعية ولكن أداءه ضعيف جداً كما أنه يوجد في البلدة مدرسة ابتدائية رسمية فيها مئة تلميذ وأخرى ثانوية رسمية وفيها حوالي ثمانين طالباً. وقال ان لا شبكة صرف صحي في البلدة، وفي ظل هذا الوضع أشاد القادري بالدور الذي لعبته اليونيفيل في الحفاظ على إستقرار المنطقة بعد حرب العام 2006 ونوّه بالدور التنموي الذي قامت به وحداتها المختلفة، لكنه طالب بمعالجة قضية توظيف مدنيين من البعثة في بلده.

سلطان سليمان - قسم الشؤون المدنية في اليونيفيل

غربي البلدة وجنوبها في مزرعة صغيرة إسمها "حلتا"، ينزلون إليها مع مواشيهم لينعموا بالدفء ويستفيدوا من الأراضي الزراعية فيها، ومع الوقت كبرت هذه المزرعة وباتت تشكل قرية قائمة بذاتها يبلغ عدد منازلها حوالي التسعين منزلاً وهي ترتفع عن سطح البحر حوالي 500 متر.

ومع بداية القرن الماضي كانت كفرشوبا شاهداً على الإضطرابات في منطقة الشرق الأوسط، من الفترة العثمانية إلى الفرنسية وأصبحت جبهة للصراع العربي الإسرائيلي.

وفي العام 1978 وقعت كفرشوبا تحت الإحتلال الاسرائيلي الذي إستمر في جنوب لبنان حتى العام 2000. وكانت الكتيبة النرويجية أول قوة دولية تدخل كفرشوبا في إطار اليونيفيل في العام 1978 بموجب قرار مجلس الأمن الدولي رقم 425 و بقيت هناك حتى العام 1998 عندما حلت محلها كتيبة هندية.

وأضاف القادري أن ليس لدى أحد معلومات دقيقة عن جذور إسم البلدة، لكن العديد من المؤرخين يجمعون على أنه مُركّب من كلمتين "كفر" وتعني "الدير"، و"شوبا" وهي إسم أحد آلهة منطقة حرمون في الحقبة الكنعانية وما قبلها.

وقد أعطاه هذا الموقع الجغرافي بالإضافة إلى الصخور الضخمة التي نحتها الطبيعة على مرتفعاتها إهمية إستراتيجية كبيرة منذ الفتوحات الإسلامية والحملات الصليبية إمتداداً إلى أيامنا الراهنة إضافة إلى موقعها المجاور للجولان السوري المحتل. ففي القرن السابع ميلادياً إستحضر القادة المسلمون جنداً من عائلات إسلامية موجودة في العراق وفلسطين وسوريا وجعلوها حاميات عسكرية ونشروها في تلك المنطقة لمواجهة الصليبيين والبيزنطيين، ومن أبرز العائلات آل القادري وقصب وعبدالله ودياب وشبلي ويحي وعمرو، وأقدم المعالم الأثرية الموجودة في كفرشوبا هي "الزاوية القادرية" وهي مقر عبادة ومقام للأولياء لدى الطرق الصوفية ويعود وجودها بحسب النقش الحجري عليها إلى أكثر من 400 عام. وقال رئيس بلدية كفرشوبا الأستاذ الجامعي الدكتور قاسم القادري **لمجلة "الجنوب"** بأن فترات الإستقرار المتقطعة التي كانت تعيشها المنطقة بين غزو وآخر وفتوحات وأخرى جعلت تلك الحاميات العسكرية تتحول إلى سكان محليين يبحثون عن تأمين قوتهم اليومي عبر رعاية المواشي والزراعة، ولا سيما منها زراعة الزيتون والحبوب.

وأضاف القادري ان الطبيعة الجبلية القاسية والبرد القارس شتاءً حيث تتساقط الثلوج بكثافة جعل أهالي البلدة يستحدثون مساكن لهم

كلمة رئيس البلدية



كفرشوبا واليونيفيل... علاقة صداقة وحب وإخاء

الحديث عن علاقة كفرشوبا باليونيفيل يقودنا إلى تتبع الأحداث التي تعرضت لها كفرشوبا والتي كان لها النصيب الأكبر من القصف والتدمير والتهجير.



واستمرت العلاقة الودية مع الأهالي على نفس النهج، وحافظت على نفس الحرارة مع قدوم القوات الهندية. وقامت تلك القوات بتجهيز مستوصف البلدة وتزويده بالأدوية الضرورية وبدأت باستقبال الأهالي في عيادات الأطباء التابعين لها.

وأحاطت اليونيفيل بركة بعثايل بسياج لمنع للأبقار الآتية من الجهة الإسرائيلية من الدخول إليها وشرب مياهها، وقدمت إلى المدرسة الرسمية عدداً إضافياً من الحواسيب، وإشتركت مع أهالي البلدة في مختلف المناسبات الشعبية، إذ قدمت الفرقة الهندية عرضاً غنائياً، وفرقة القرب الهندية عرضاً موسيقياً والفرقة الماليزية عرضاً راقصاً.

وقدمت قوات اليونيفيل مولداً كهربائياً. وقدمت اليونيفيل شبكة للتيار الكهربائي في حلتا، ومساعدات عديدة تطل مختلف الجوانب الصحية والتربوية إلى سكان مزرعة حلتا التابعة لبلدة كفرشوبا.

ولم تنقطع الزيارات بين أهالي كفرشوبا وأفراد وضباط قوات اليونيفيل الهندية والإسبانية، وفي كل الدعوات كانت تقام الولائم، ويتم التعارف، وتسود أجواء الود والصدقة والإخاء والعلاقات الإنسانية السامية، حيث تنصهر وتتمازج مختلف الجنسيات وتبني معاً ركائز الحب والأمن والسلام.

د. قاسم القادري - رئيس بلدية كفرشوبا

زود بطرف إصطناعي وما زال هناك حتى الآن، وأنقذت حسن الحاج وعائلته بعد أن حاصره الحريق داخل منزلهم.

وكانت اليونيفيل تشارك الأهالي في أفراحهم وأتراحهم، وصاهرتهم بعد زواج عدد من جنودها بفتيات من كفرشوبا وكفرحمام وشبعا وراشيا الفخار والهبارية... كما أقامت قوات اليونيفيل علاقات صداقة وأخوة مع أبناء البلدة الذين كانوا يسهرون مع جنودها في مراكزهم، وتعلم العديد منهم اللغتين الإنكليزية والنروجية على أيديهم.

أما على الصعيد الصحي، فكان الطبيب النروجي يجول في أحياء البلدة مرتين في الأسبوع، يفحص المرضى ويقدم لهم الأدوية والعلاج ويعطيهم الإرشادات الصحية اللازمة.

وشملت رعاية اليونيفيل المدرسة الرسمية، حيث كانت تقدم لها المحروقات للتدفئة في فصل الشتاء، كما كانت تقدم لتلامذتها الهدايا أثناء الأعياد والمناسبات، بالإضافة إلى تجهيزها بالحواسيب وتسييج ملعبها.

وقُتل عدد من أفراد الكتيبة النروجية وهم يقومون بواجباتهم الإنسانية.. إلى أن إنتهت مهمتها في عام 1998 حيث حلت محلها القوات الهندية.

حضرت اليونيفيل كقوات لحفظ الأمن والسلام، وللصقل بين المتحاربين، وكقوات للإغاثة والإنقاذ وتقديم المساعدات الإنسانية. في العام 1978 في أعقاب الإجتياح الإسرائيلي للجنوب اللبناني، أتت اليونيفيل لتنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي 425، وتمركزت الكتيبة النروجية بداية في داخل بلدة كفرشوبا، ثم عادت وتمركزت في شمال البلدة، ومهامها ذهبت بإتجاهين:

الإتجاه الأول أمني، ويتلخص في حماية أهالي البلدة.

وجد أهالي كفرشوبا في اليونيفيل حضناً آمناً، وصديقاً مساعداً، وملاذاً يلجأون إليه في الحالات العصبية، فتعاطوا معها بكل أمل ورجاء، ونسجوا معها علاقات قائمة على الحب والتعاون والصدقة والإخاء.

والإتجاه الثاني إنساني، ويتلخص في شبكة من الخدمات المختلفة كما حصل، على سبيل المثال لا الحصر، حين نقلت بطائرة مروحية حسن ياسين غانم إلى المستشفى وهو في حالة حرجة، وحين أنقذت زوجة علي الجمال التي جُدد أنفها، وعلي هاني القادري الذي بُترت ساقه بلغم أرضي إذ أرسلته إلى النروج حيث

اليونيفيل تساهم في التنمية البشرية وتعزز المهارات

تعتبر الزراعة مصدراً أساسياً للعيش عند سكان الجنوب بصورة عامة ومنطقة مرجعيون وجوارها بصورة خاصة، من هنا كانت مبادرة قسم الشؤون المدنية لليونيفيل في التركيز على مساعدة سكان تلك المنطقة على إكتساب ما يمكن من معرفة في الحقل الزراعي عبر تنظيم دورات تدريبية للمزارعين.



من جهتها، قالت إحدى المشاركات في الدورة السيدة زهرة قاسم (40 عاماً) من بلدة الخيام "لقد كانت الدورة رائعة جداً وسررنا بها كثيراً وكنا نتمنى أن تكون أوسع وتشمل مواضيع أكثر لأننا تعلمنا منها أشياء جديدة وكثيرة".

وأضافت قاسم، وهي ربة منزل ولديها إبتنان: "إنتقلت الى بلدة الخيام قبل عامين ونصف العام وأفكر بأن أفتح مجال عمل لمساعدة زوجي مادياً، وقد شجعتني هذه الدورة على التفكير بأن يكون الإنتاج الزراعي أحد أشكال مجالات العمل الممكنة".

أما الأتيسة سوسن سعيد (21 عاماً) من بلدة إبل السقي فقالت: "كانت الدورة جيدة جداً وعلمتنا الكثير من الأشياء الجديدة، ولكن كنت أتمنى لو كان هناك إمكانية لأن يكون هناك فرصة للمشاركات أن يمارسن تطبيقات عملية أكثر لما شرحة لنا المدربون نظرياً".

وأملت سعيد وهي خريجة جامعية تبحث عن عمل وتعيش مع أهلها وإخوتها الأربعة أن تستمر اليونيفيل بتقديم المساعدة في هذه المنطقة "لأن هناك العديد من النساء في الجنوب بحاجة إلى العمل ولكنهن لا يجدن الفرص. ومن شأن هكذا دورات أن تفتح لهن المجال لإكتساب المعرفة والتفكير بفتح أبواب عمل خاصة بهن".

سلطان سليمان - قسم الشؤون المدنية في اليونيفيل

في الحفاظ على السلام والإستقرار جنباً إلى جنب مع الجيش اللبناني والسلطات المحلية. ومن جهته، شكر عواضة قوات اليونيفيل على الدور التنموي الذي تقوم به من خلال هذه الدورات التدريبية ومن خلال كل ما تقدمه للمنطقة، ودعا الى القيام بالمزيد من النشاطات التدريبية التي تساهم في تطوير القدرات الإنتاجية لأبناء المنطقة.

وشكرت المسؤولة في تعاونية الخيام فائق الرحيم سعد اليونيفيل على تنظيم الدورة وتمنت على المسؤولين في المنطقة الإقتداء باليونيفيل وتنظيم دورات تدريبية مشابهة. كما شكرت رئيسة تعاونية ديرمماس أمل الحوراني اليونيفيل على دورها في المساهمة في إنماء المنطقة عبر العديد من المشاريع الخدمية والإنمائية.

بعد إنتهاء الدورة سألت مجلة "الجنوب" الأستاذ الجامعي الدكتور علي بصل، وهو أحد المدربين، عن رأيه بما رآه فقال: "الدورة كانت جيدة، ولكن بالإمكان تطويرها وتكرارها لأن هناك حاجة كبيرة لمثل هذه الدورات في هذه المنطقة، وأتمنى لو كان وقت الدورة أطول لأن المواضيع كثيرة والمشاركات كن متحمسات جداً ولديهن الكثير من الأسئلة في كثير من المواضيع".

ودعا الدكتور بصل اليونيفيل إلى "تعزيز مثل هذه النشاطات ودعمها بالإضافة الى دعم التعاونيات الزراعية والمساعدة على تجهيزها قدر الإمكان وعلى الأقل بالمعدات الأساسية للمساعدة على تحسين الإنتاج".

وبعد تمويل اليونيفيل في العام الماضي دورة تدريبية في بلدة القليعة على الزراعة العضوية وتربية النحل، قامت هذا العام بتمويل دورة تدريبية جديدة في بلدة الخيام على تصنيع المواد الغذائية وحفظها وتسويقها.

شارك في الدورة سبع وستون مزارعة معظمهن من ربات البيوت، وهن من بلدات الخيام ومرجعيون وإبل السقي وبلاط وديرمماس والقليعة ودين. وقام بتنظيم الدورة "الجمعية التعاونية في الخيام" و"الجمعية التعاونية للزراعة العضوية وتربية النحل في دير ميماس وجوارها".

إستمرت الدورة ستة أيام وأشرف على التدريب فيها ثلاثة مهندسين زراعيين قدموا خلالها محاضرات ودروس تطبيقية عن عشرة مواضيع أساسية تتعلق بالإنتاج الزراعي، منها صناعة المربيات والمخللات وتصنيع الفاكهة المجففة والألبان والأجبان والمقطرات العشبية.

إختتمت الدورة بحفل تم خلاله توزيع الشهادات والهدايا على المشاركات وحضره قائد الكتبية الإسبانية العاملة في إطار اليونيفيل في القطاع الشرقي في ذلك الحين المقدم ميغيل أنخيل غارسيا ورئيس بلدية الخيام عباس عواضة بالإضافة الى رئيس الجمعية التعاونية الزراعية في الخيام رياض قلووط ورئيسة الجمعية التعاونية في ديرمماس أمل الحوراني.

وإذ حيا المقدم غارسيا المشاركات في الدورة شدد في كلمة له أمامهن على دعم القوات الدولية للتنمية البشرية في مناطق عملها إلى جانب دورها

السلسلة التلفزيونية

”تعرف إلى اليونيفيل“ تُنجز حلقتها التاسعة

الحلقة التاسعة، وهي تحت عنوان "جنود حفظ السلام"، تعرّفكم بطريقة متميزة على جنود اليونيفيل كأفراد يتحدثون عن مشاعرهم الشخصية وأفكارهم وخبراتهم أثناء القيام بعملهم في جنوب لبنان.

وثمة حلقة أخرى من سلسلة "تعرف إلى اليونيفيل" أُنتجت وبُثت مع إصدار العدد السابق من مجلة "الجنوب" - الحلقة 8 "الجيش اللبناني واليونيفيل" - تسلط الضوء على طريقة تعاون الجيش اللبناني واليونيفيل خلال التدريبات المشتركة والدوريات المنسّقة، بدءاً من الدوريات الراجلة والمؤلفة إلى التدريبات البحرية المشتركة وصولاً إلى التمارين المدفعية المشتركة بالذخيرة الحية.

وتسعى سلسلة "تعرف إلى اليونيفيل" التلفزيونية إلى شرح معمّق لبعض الجوانب الرئيسية لمهمة اليونيفيل في جنوب لبنان وقرار مجلس الأمن 1701. وقد بُثت جميع الحلقات عبر محطات التلفزة اللبنانية، نذكر منها ان بي ان وتلفزيون الجديد وتلفزيون لبنان، وسيواصل إنتاج الحلقات ويستمر بثها لعدة شهور قادمة. كما يمكنكم مشاهدة هذه السلسلة إلى جانب إنتاجات اليونيفيل التلفزيونية الأخرى باللغتين الإنكليزية والعربية على مواقعنا المدرجة أدناه.



إنضموا إلينا عبر الإنترنت



YouTube:
www.youtube.com/UNIFILVIDEOUNIT



Facebook page:
[UNIFIL-PIO](https://www.facebook.com/UNIFIL-PIO)



UNIFIL's website
unifil.unmissions.org





مروحية لليونيڤيل في الجو، وطواقم إغاثة لبنانية على الأرض خلال
تمرين على التعامل مع الحالات الطارئة عند حدوث كارثة زلزال